جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء

الباحث إبراهيم داخل عليوي العنزي

جامعة ميسان- كلية التربية

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيادي

جامعة ذي قار – كلية الآداب

المستخلص

تعد جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم المستحدثة التي شهدها العراق ومنه منطقة الدراسة ، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، فالتطور التكنلوجي الكبير الذي يشهده العالم في مجال الانترنيت والتكنلوجيا الحديثة جعل منه كالقرية الصغيرة، الا ان الاستخدام السيء لها اسهم بظهور الكثير من الجرائم الالكترونية ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني التي تختلف من مجرم الى اخر، اذ عرفت من الناحية اللغوية على انها محاولة الحصول على مكاسب مادية او معنوية عن طريق الاكراه وذلك بالتهديد بكشف اسرار او معلومات خاصة والابتزاز بهذه الصورة يمتد ليشمل جميع القطاعات، اذ ان هناك ما يعرف بالابتزاز السياسي والعاطفي والالكتروني.

يهدف البحث الى التعريف بجريمة الابتزاز الالكتروني من خلال التوزيع الجغرافي لهذه الجريمة في محافظة كربلاء ، وايجاد العلاقات المكانية المتعلقة بهذه الجريمة، والخصائص العامة للجناة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، معززا دراسته بجملة من الخرائط والجداول والاشكال البيانية لاثبات فرضية البحث ، وقد توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات ابرزها ان من اهم الاثار المترتبة على الجريمة هي الاثار الاجتماعية، اذ ان الكثير من جرائم الابتزاز أدت الى قتل ضحايا تلك الجرائم، ولا تقف جريمة الابتزاز عند

اثارها الاجتماعية، بل ان لها اثاراً نفسية تتمثل بحالات التوتر والاكتئاب التي يصاب بها الضحايا .

Cyber blackmail crimes in Karbala province

Prof.Dr. Hussein ulaiwi Nasser Hussein Al-Zeyyadi
Dhi Qar University - College of Arts
. Ibrahim inside Aliwi Al-Anzi
University of Maysan - College of Education

The crime of electronic extortion is one of the new crimes that Iraq witnessed, including the study area, in the second decade of the twenty-first century. The crime of electronic extortion, which differs from one criminal to another, as it is defined linguistically as an attempt to obtain material or moral gains through coercion by threatening to reveal secrets or private information, and extortion in this way extends to all sectors, as there is what is known as political and emotional blackmail and electronic.

The research aims to define the crime of electronic extortion through the geographical distribution of this crime in the province of Karbala, and to find the spatial relations related to this crime, and the general characteristics of the perpetrators.

The researcher relied on the descriptive analytical method, enhancing his study with a set of maps, tables and graphs to prove the hypothesis of the research, and the researcher reached a number of conclusions, the most prominent of which is that one of the most important effects of the crime are the social effects, as many of the crimes of extortion led to the killing of the victims of those crimes The crime of extortion does not stop at its social

effects, but rather it has psychological effects represented in the cases of tension and depression that the victims suffer .

الكلمات المفتاحية جرائم الابتزاز الالكتروني، محافظة كربلاء، الابتزاز الالكتروني

key words, Cyber blackmail crimes, Karbala governorate, electronic extortion

المقدمة

تعد جرائم الابتزاز الالكتروني من الجرائم المستحدثة التي تعتمد على الانترنت في ارتكابها وتمتاز بسهولتها وسهولة تخفي الجاني ولها اثار وانعكاسات كبيرة جداً، وقد اخذ معدل نموها بالارتفاع خلال السنوات الاخيرة على مستوى العراق عامة ومحافظة كربلاء خاصة.

تتمثل مشكلة البحث بسؤال مفاده ماهو اتجاه جرائم الابتزاز الالكتروني؟ وماهي خصائص الجناة؟ وماهي انواع الجريمة؟ ويفترض الباحثان ان هناك العديد من الاثار والنتائج الناجمة عن هذه الجريمة وان الحد منها يتطلب ارادة حازمة وتعاون من قبل الاسرة والمجتمع والمنظمات الاخرى.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالاساليب الاحصائية والخرائط والجداول والاشكال بغية اثبات فرضية البحث، واقتضت الضرورة العلمية ان تكون هيكلية البحث وفق الاتي المحور الاول تكون من التوزيع الجغرافي للجريمة مكانيا وزمانياً ، فالتوزيع من المفاهيم التي لاغنى عنها في الدراسات الجغرافية لانه الاساس الذي تقوم في ضوءه دراسة العلاقات المكانية للظاهرة.

تتمثل حدود منطقة الدراسة بالحدود البلدية لمحافظة كربلاء التي تقع في وسط العراق وإلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد وتحدها محافظة الانبار من الشمال والغرب ومحافظة النجف من الجنوب ومحافظة بابل من الشرق.

تبلغ مساحة محافظة كربلاء (٥٥٦٠) كم٢ وتمثل نسبة مقدارها (١,٢%) من مجموع مساحة العراق وتضم المحافظة(٧) وحدة ادارية ويمثل قضاء كربلاء مركز محافظة كربلاء[1] ،الخريطة (١).

[1] جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء، بيانات منشورة لعام ٢٠٢٠.

الخريطة (١)

موقع محافظة كربلاء من العراق

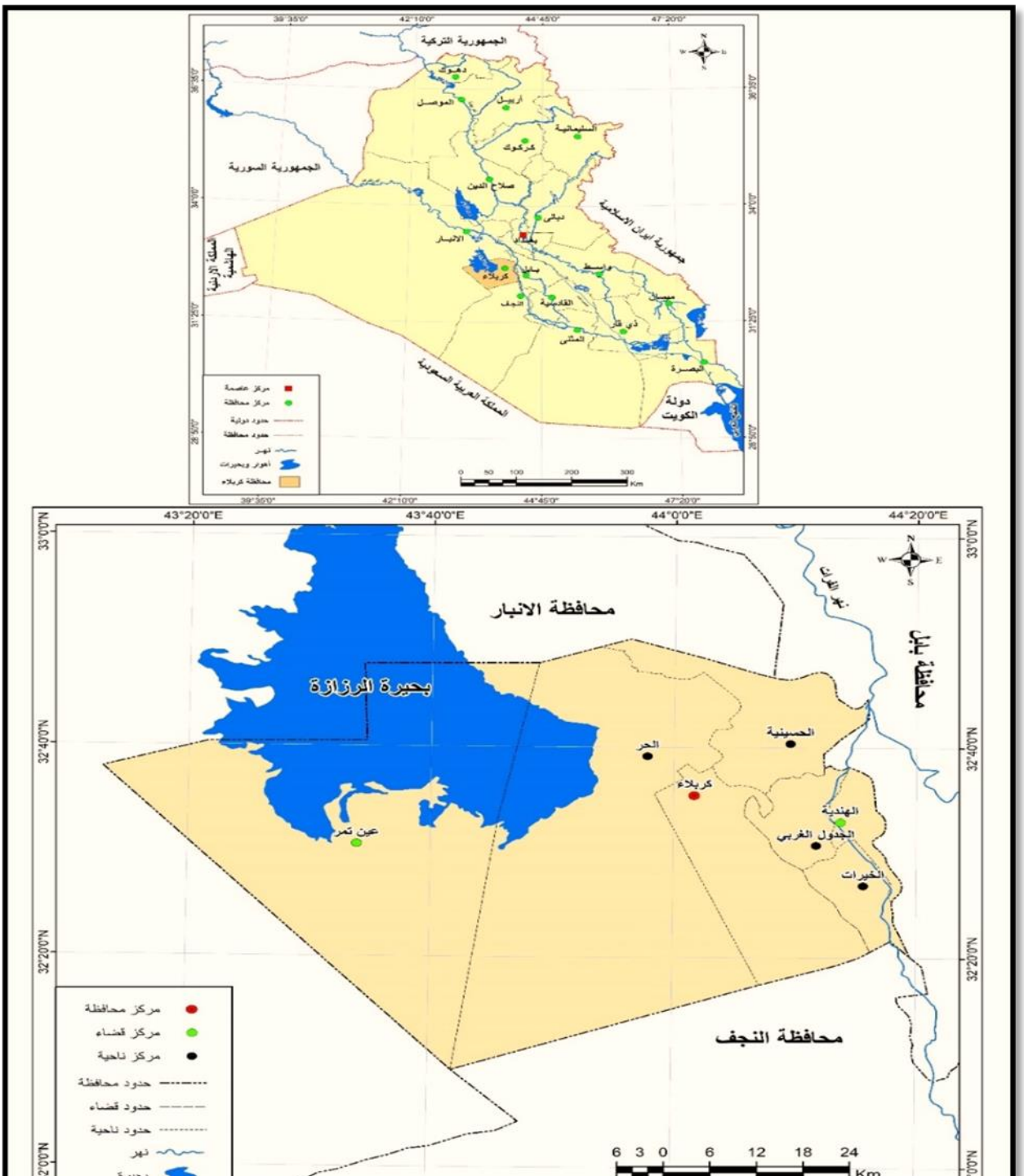

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة الموارد المائية، الهياة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.

جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء :

تعد جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم المستحدثة التي شهدها العراق ومنه منطقة الدراسة ، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، فالتطور التكنلوجي الكبير الذي يشهده العالم في مجال الانترنيت والتكنلوجيا الحديثة جعل منه كالقرية الصغيرة، الا ان الاستخدام السيء لها اسهم بظهور الكثير من الجرائم الالكترونية ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني التي تختلف من مجرم الى اخر، اذ عرفت من الناحية اللغوية على انها محاولة الحصول على مكاسب مادية او معنوية عن طريق الاكراه وذلك بالتهديد بكشف اسرار او معلومات خاصة والابتزاز بهذه الصورة يمتد ليشمل جميع القطاعات، اذ ان هناك ما يعرف بالابتزاز السياسي والعاطفي والالكتروني.

اما تعريفها اصطلاحاً فهي عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد فيلميه او تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية او استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل او غيرها من الاعمال غير القانونية[١]، اما من الناحية القانونية فقد تكلم المشرع العراقي عن جريمة التهديد في المواد (٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢) من قانون العقوبات العراقي [٢] ومنه جريمة الابتزاز الالكتروني، ولعدم توفر البيانات الكافية بسبب حداثة هذه الجريمة لذا تم تناول الجريمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

[١] أبو طالب هاشم احمد الطالقاني، ندوة علمية بعنوان جريمة الابتزاز الالكتروني في العراق الأسباب والمعالجات، كلية القانون، جامعة الكفيل بتاريخ ٢٠٢١/٦/٦

[٢] قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩

أولا: التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

يتضح من خلال الجدول (١) والشكل (١) ان مركز محافظة كربلاء جاء بالمرتبة الأولى في عدد جرائم الابتزاز الالكتروني بنسبة بلغت (٧٢,١) من اجمالي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء، يليه قضاء الحسينية بنسبة بلغت (١١,٠)، اما قضاءي الهندية والحر فسجلا (٥,٩، ٥,٤) لكل منها على التوالي، في حين جاءت الوحدات الإدارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) بالمراتب الأخيرة بنسبة بلغت (٣,٦، ٠، ٢) لكل منها على التوالي، ولم يسجل قضاء عين التمر اي جريمة ابتزاز الكتروني خلال المدة (٢٠١٦- ٢٠٢٠) .

الجدول (١)

التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

السنوات	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع	النسبة
م. ق كربلاء	١٥	٣٤	١٠٣	١٥١	١٧٦	٤٧٩	٧٢,١
ق .الهندية	٠	٠	١٢	١٦	١١	٣٩	٥,٩
ق. الحر	٢	٠	٧	١٩	٨	٣٦	٥,٤
ق. الحسينية	٠	٠	٩	٢١	٤٣	٧٣	١١,٠
ق.عين التمر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	-
ق.الجدول الغربي	٠	٠	٦	٧	١١	٢٤	٣,٦
ن. الخيرات	٠	٠	١	٦	٦	١٣	٢,٠
المجموع	١٧	٣٤	١٣٨	٢٢٠	٢٥٥	٦٦٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ -جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الشكل (١)

التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

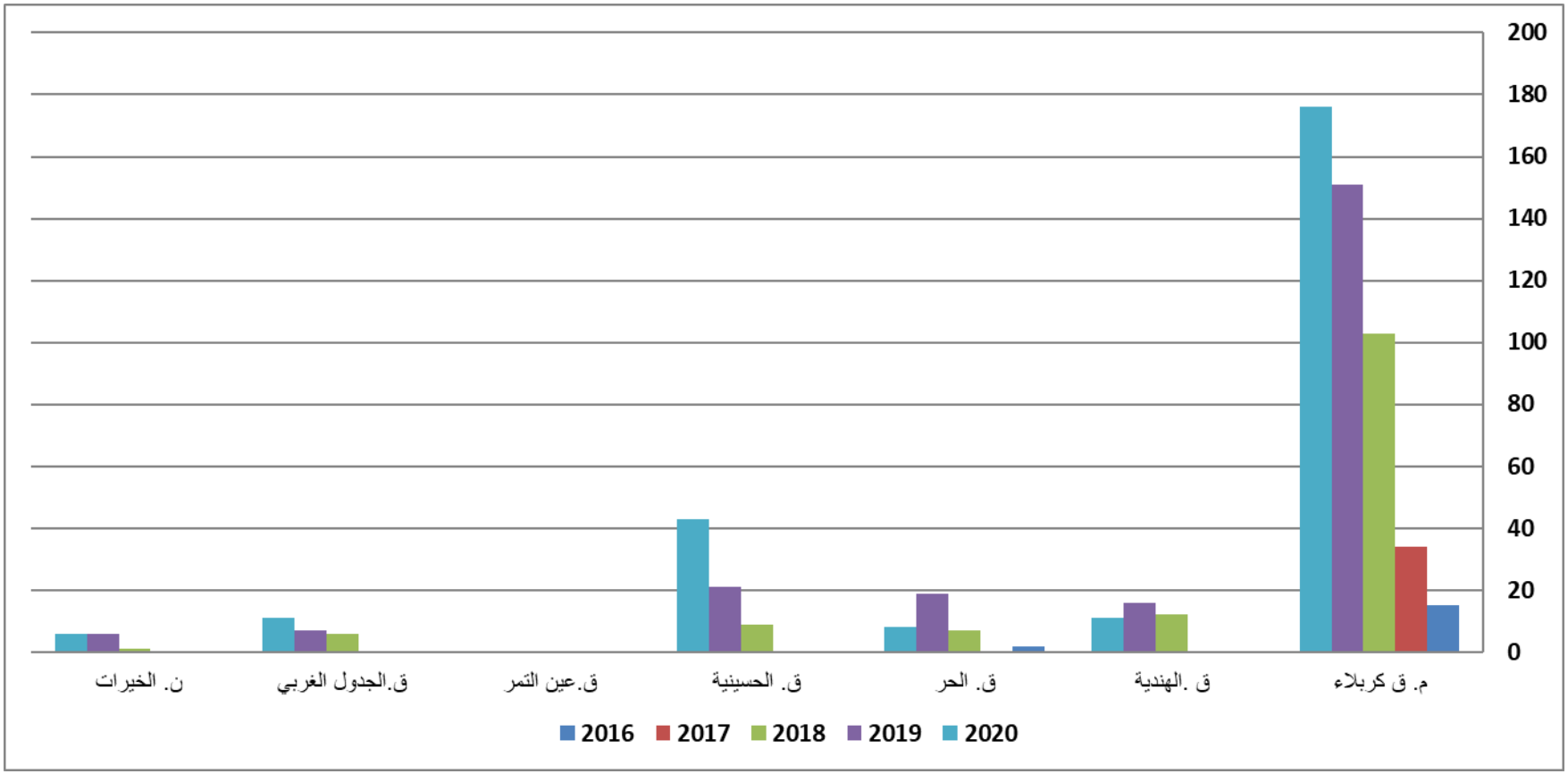

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

الخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني:

ان من اهم الخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي:

اولاً: التركيب النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

أظهرت بيانات الدراسة ان مساهمة الرجل في جرائم الابتزاز الالكتروني منخفضة جداً مقارنة بمساهمة الرجل، اذ يتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) ان نسبة مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني من الذكور بلغت (٥٣٨) مجرما بنسبة بلغت(٨١,٠ %)، في حين بلغ عدد النساء من مرتكبي الجرائم الابتزاز الالكتروني من النساء(١٢٦) مجرمة بنسبة بلغت (١٩,٠ %) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، استحوذ مركز قضاء كربلاء على المرتبة الاولى، اذ بلغ عدد الذكور من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني (٣٨٨) مرتكباً لجريمة الابتزاز الالكتروني، يقابله (٩١) من مرتكبي الجريمة من النساء ، يليهم قضاء الهندية ، اذ بلغ عدد الذكور من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني (٣٢)، في حين بلغ عدد النساء من مرتكبي جرائم الابتزاز (٧) من مجموع مرتكبي الجرائم خلال المدة المذكورة، يتبعهم قضاءي ٠ الحر والحسينية) اذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز من الرجال (٥٨ ، ٣١)، فيما بلغ عدد النساء (١٥، ٥) لكل منهما على التوالي ، اما الوحدات الإدارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) فسجلت (٢٠، ٩) مرتكباً لجريمة الابتزاز من الرجال في حين بلغ عدد مرتكبي الجرائم من النساء (٤، ٤)لكل منهما على التوالي.

الجدول (٢)

السنة	٢٠١٦		٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠		المجموع	
النوع	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكور	اناث
م.ق كربلاء	١٣	٢	٢٧	٧	٧٦	٢٧	١٢٨	٢٣	١٤٤	٣٢	٣٨٨	٩١
ق الهندية	٠	٠	٠	٠	٨	٤	١٥	١	٩	٢	٣٢	٧
ق الحر	٢	٠	٠	٠	٥	٢	٦	٣	٨	٠	٣١	٥
ق الحسينية	٠	٠	٠	٠	٦	٣	١٧	٤	٣٥	٨	٥٨	١٥
ق عين التمر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
ق الجدول الغربي	٠	٠	٠	٠	٥	١	٦	١	٩	٢	٢٠	٤
ن الخيرات	٠	٠	٠	٠	١	٠	٣	٣	٥	١	٩	٤
المجموع	١٥	٢	٠	٠	٢٥	١٠	٤٧	١٢	٦٦	١٣	٥٤٢	١٢٦

التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١-جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الشكل (٢)

التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

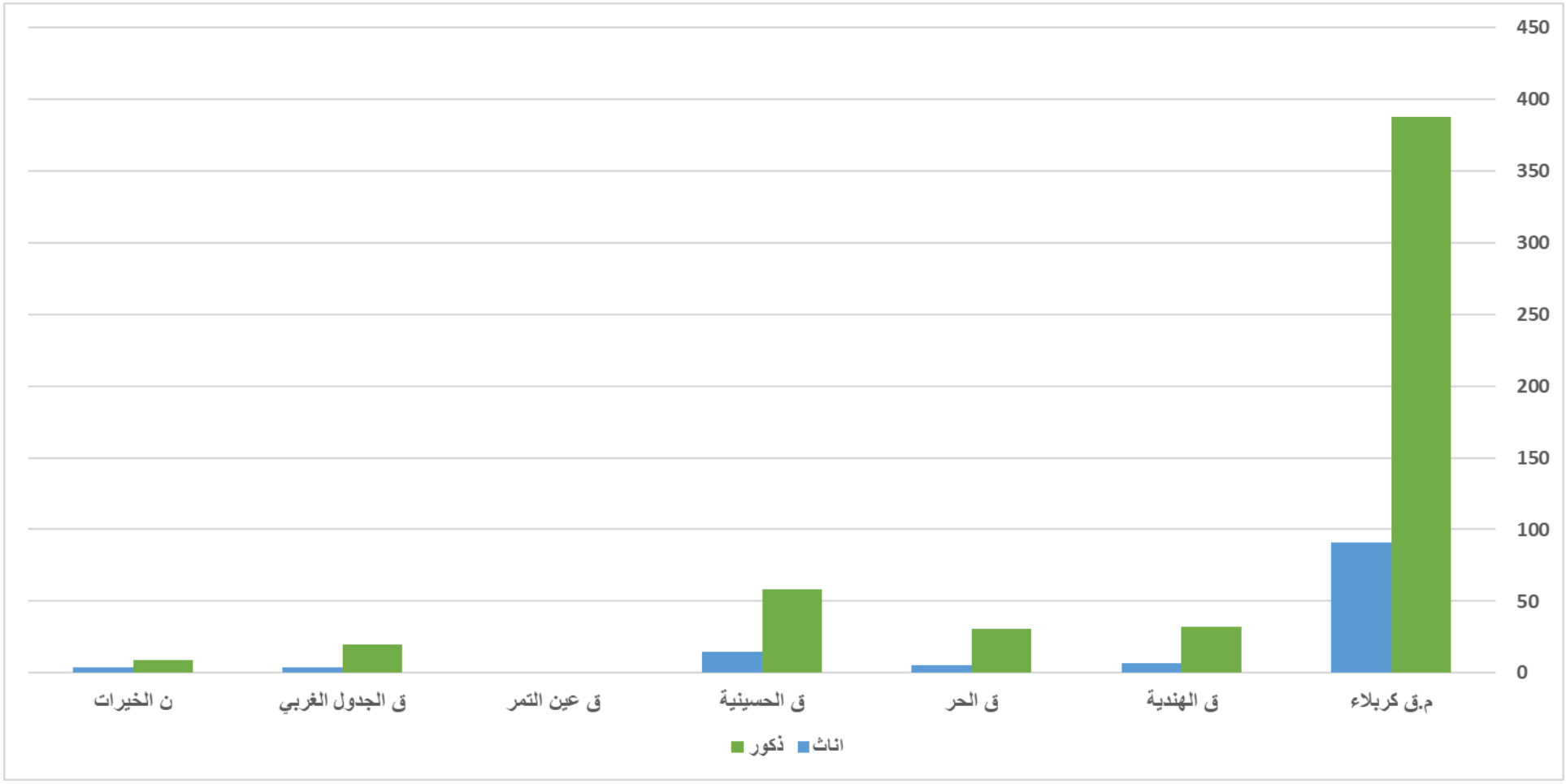

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

ثانياً: التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

لدراسة التركيب العمري لمرتكبي الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني أهمية كبيرة بالنسبة للمتخصصين بدراسة جغرافية الجريمة، لان نوع وحجم الجرائم المرتكبة يتباين بحسب الفئات العمرية[1]، يستدل من بيانات الجدول (٣) والشكل (٣)، اذ بلغ اعلى نسبة لمرتكبي جرائم الابتزاز في مركز محافظة كربلاء من الفئة العمرية (٢١-٣٠ سنة) مسجلة(٢٤٧)، تليها الفئة العمرية(٣١-٤٠) بنسبة بلغت (١٢٣)، ، ليأتي قضاء الحسينية بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عدد مرتكبي جريمة الابتزاز الالكتروني من الفئة العمرية(٢١- ٣٠) (٤١) مجرماً يليهم مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية(٣١-٤٠) بنسبة بلغت (١٨) من مجموع مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني، يتبعهم بالمرتبتين الثالثة والرابعة قضاءي (الهندية والحر) اذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز للفئة العمرية ، اذ بلغ عدد مرتكبي الجرائم من الفئتين العمريتين (٢١-٣٠، ٣١-٤٠) (٢٢-١٩) لكل منهما على التوالي، اما الفئة العمرية (٣١-٤٠) فبلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز (٩) لكل منهما على التتابع، اما قضاءي (الجدول الغربي وناحية الخيرات فسجلا (١٢، ٨) من مرتكبي الجرائم ضمن الفئة العمرية(٢١-٣٠) في حين بلغ عدد الجناة للفئة العمرية(٣١-٤٠) لكل منهما على التوالي.

يتضح مما تقدم ان الفئات العمرية (٢١-٣٠) (٣١-٤٠) هي الأكثر ارتكاباً للجرائم خلال المدة من (٢٠١٦-٢٠٢٠)، تليهم الفئة العمرية (٢٠ سنة فما دون) والفئة العمرية (٤١-٥٠)، في حين لم تسجل الدراسة أي جرائم ابتزاز الكتروني ضمن الفئتين (٥١-٦٠) (٦٠ فما فوق)، بدوافع مادية او عاطفية او غيرها من الدوافع، اذ ان مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بخداع الضحايا بمغريات مادية او غريزية او وعود كاذبة بالوظيفة او بالزواج مما يدفع بالاخير الى الاندفاع لتحقيق رغبات الجاني ليكون في النهاية ضحية التهور والغريزة .

[1] حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، مصدر سابق،ص١٦٨

الجدول (٣)

الفئات العمرية	م .ق كربلاء	ق الهندية	ق الحر	ق الحسينية	ق عين التمر	ق الجدول الغربي	ن الخيرات
٢٠ فما دون	١٠٠	٧	٧	١٢	٠	٤	١
٣٠-٢١	٢٤٧	٢٢	١٩	٤١	٠	١٢	٨
٤٠-٣١	١٢٣	٩	٩	١٨	٠	٥	٣
٥٠-٤١	٩	١	١	٢	٠	٣	١
٦٠-٥١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦١ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٤٧٩	٣٩	٣٦	٧٣	-	٢٤	١٣
النسبة	٧٢,١	٥,٩	٥,٤	١١,٠	-	٣,٦	٢,٠

التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

المصدر: الباحث بالاعتماد على : -جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الشكل (٣)

التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

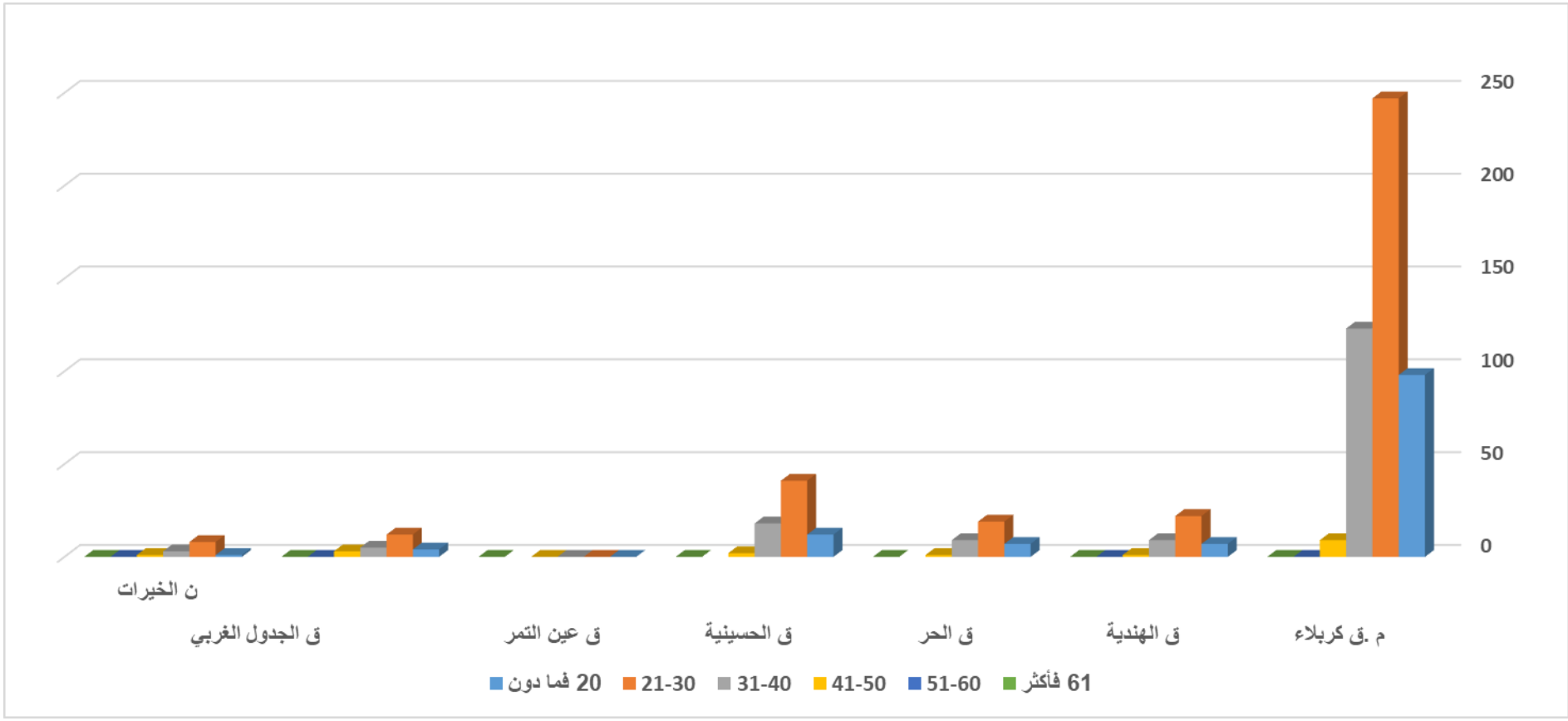

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

ثالثاً: المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء:

تختلف الخصائص الديموغرافية لمرتكبي الجرائم الالكترونية ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني عن الجرائم التقليدية في بعض الجوانب كالمستوى التعليمي للجناة، اذ ترتفع نسب الجرائم الواقعة على الأشخاص والأموال والمخدرات في فئة غير المتعلمين، في حين ترتفع نسب جرائم الابتزاز الالكتروني بين فئة المتعلمين، اذ تعتمد جريمة الابتزاز على الخبرة في مجال الحاسوب والأجهزة الذكية، اما ضحايا الابتزاز الالكتروني فهم في الغالب من الافراد الذين يمتلكون خبرة قليلة في مجال الحاسوب والأجهزة الذكية ويقعون ضحية مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الاخرى، وكما يتضح من خلال الجدول(٤) والشكل(٤) .

الجدول (٤)

المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني	الجناة	النسبة المئوية
ابتدائية	٤٢	٦,٣
متوسطة	١٤٠	٢١,١
اعدادية	٢١٩	٣٣,٠
جامعي	٢٦٣	٣٩,٦
المجموع	٦٦٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على : -جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الشكل (٤)

المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

يستدل من خلال الجدول (٥) والشكل (٥) ان الجناة من فئة المتزوجين هم الأكثر ارتكاباً لجريمة الابتزاز الالكتروني، اذ بلغ عددهم (٣١٩) بنسبة بلغت (٤٨,٠%) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء، يليهم مرتكبي جرائم الابتزاز من غير المتزوجين، اذ سجلوا (٢٤٧) بنسبة بلغت (٣٧,٢%) من اجمالي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، اما الجناة من فئة المطلقون او المرملون فبلغ عددهم (٩٨) بنسبة بلغت (١٤,٧%).

يتضح مما تقدم ان مرتكبي الجرائم من المتزوجين هم الاكثر ارتكابا لجريمة الابتزاز الالكتروني، يليهم الجناة من غير المتزوجين، من ثم المطلقون والمرملون، اذ ان جريمة الابتزاز الالكتروني قد لا تقتصر على فئة دون أخرى، فقد يرتفع عدد غير المتزوجين والمطلقين عن عدد مرتكبي الجرائم من المتزوجين، اذ ان من اهم العوامل المؤدية لارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني هو ضعف الوازع الديني لدى مرتكبي الجرائم، فضلاً عن العوامل الاسرية من رقابة ابوية وغيرها والعوامل البيئية المتمثلة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد وقد يؤدي بدوره مهمة الاختلاط برفاق السوء في ظل التطور التكنلوجي الكبير والبرامج الفضائية التي تمثل الاعلام الهابط وماتؤديه من انحرافات للشباب تكون سببا لارتكابهم الكثير من الجرائم ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني[١] .

الجدول (٥)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة(٢٠١٦-٢٠٢٠):

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٣١٩	٤٨,٠
غير متزوج	٢٧٥	٣٧,٢
مطلق او ارمل	٩٨	١٤,٧
المجموع	٦٦٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على : -جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الشكل (٥)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة(٢٠١٦-٢٠٢٠):

[1] علي عبد الله شديد الصباح، بحوث ندوة الابتزاز الالكتروني المفهوم - الاسباب - العلاج، ط١، مركز باحثات لدراسات المرأة، ٢٠١١، ص١٩-٢٠

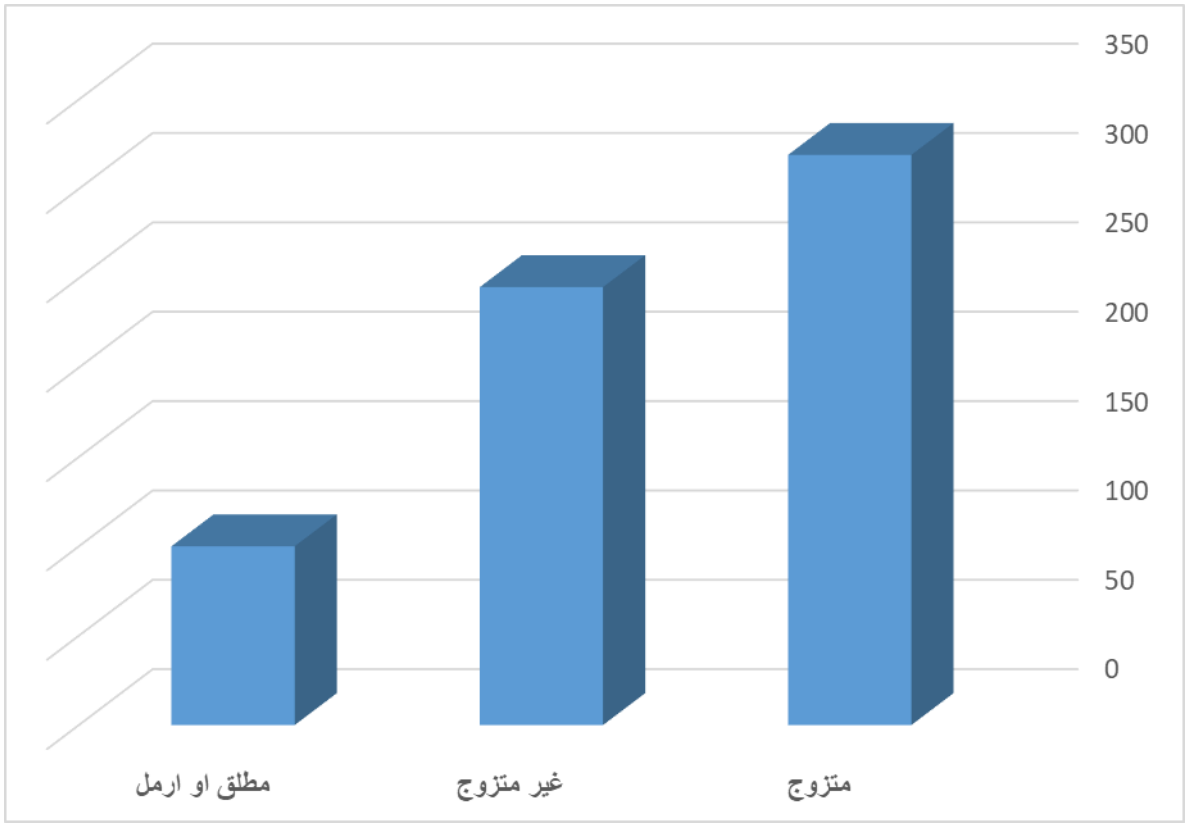

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥)

التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني:

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسة في ارتكاب الأشخاص لبعض الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، اذ يستدل من خلال الجدول (٦) والشكل (٦) ان مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني من الموظفين (٤٥٢) بنسبة بلغت (٦٨,١%)، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز من الكسبة (٢١٢) بنسبة (٣١,٩%)، ويمكن القول ان جرائم الابتزاز تختلف من مجتمع الى اخر، الا انها ترتكب في الغالب بدافع الغريزة والحصول على المال، وقد يشترك الاثنان معا كما يحدث في بعض جرائم الابتزاز الالكتروني، ويبقى للوعي المجتمعي الدور الرائد في الحد من جرائم الابتزاز الالكتروني من خلال تحصين المجتمعات للحيلولة دون انتشار الجرائم الابتزازية التي عملت على دمار الكثير من الاسر والافراد [١].

[١] مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس مدير قسم مكافحة الجرائم، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٠

الجدول (٦)

التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

المصدر: الباحث بالاعتماد على: -جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

١- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

الحالـــة الاقتصـــادية للجناة / المهنة	العدد	النسبة المئوية
الموظفين	٤٥٢	٦٨,١
الكسبة	٢١٢	٣١,٩
المجموع	٦٦٤	%١٠٠

الشكل (٦)

التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة(٢٠١٦-٢٠٢٠):

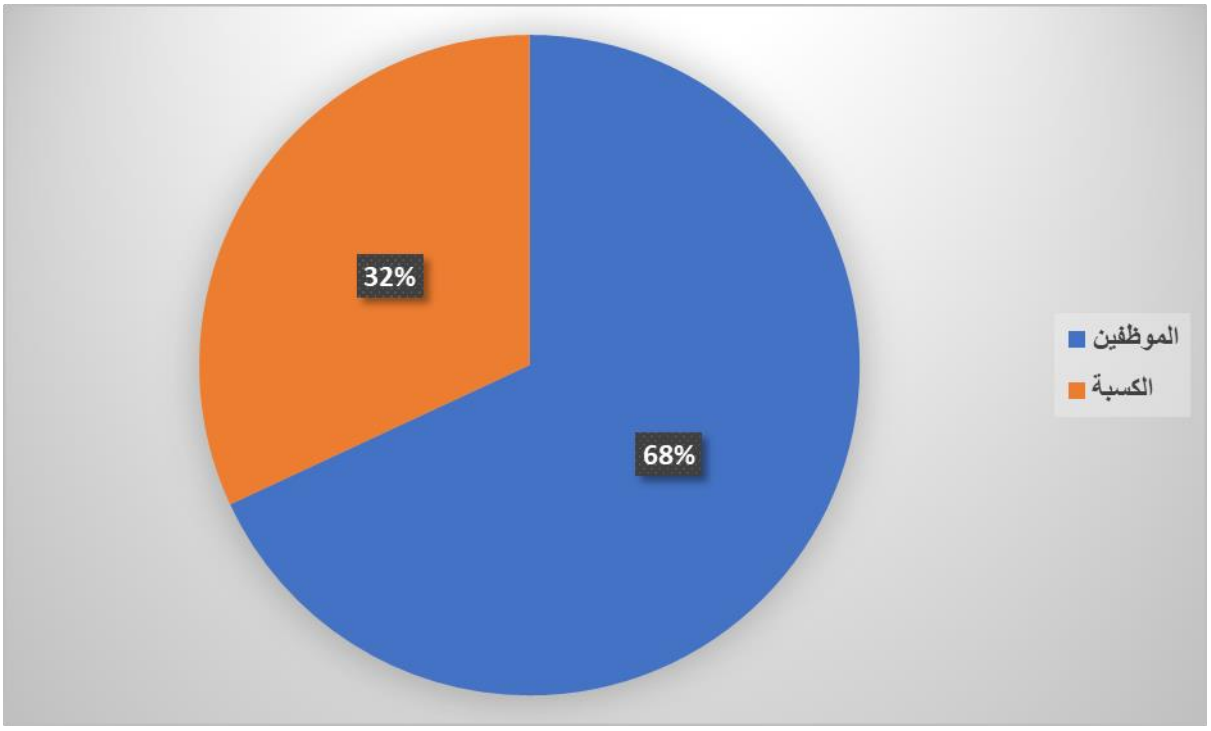

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول(٦)

أنواع الابتزاز الالكتروني وفق هدف مرتكب الجريمة:

تختلف الجرائم الالكترونية ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني عن الجرائم التقليدية كجرائم الأشخاص والاموال والمخدرات، اذ ان الجرائم الالكترونية لا يحتاج فيها الجاني الى أداة للقتل او الضرب او مكان لتنفيذ الجريمة، فضلا عن عدم وجود مسافات بين الجاني والضحية، فمجال الجريمة يقتصر على الشبكة العالمية (الانترنيت)، كما ان جسامة الجريمة الالكترونية ترتبط بمعرفة الجاني وخبرته في مجال الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، لذا تتنوع صور جرائم الابتزاز الالكتروني بتعدد دور التقنية المعلوماتية من جهة، وجرائم الابتزاز بالأموال عبر الحاسوب والشبكة العنكبوتية، وانشاء مواقع معادية للتشهير بالضحية وتزوير البيانات والرغبة بالابتزاز، الا ان من اهم أنواع الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي[١]:

[١] احمد علي مرزوك، الابعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني – دراسة ميدانية لمحافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص٦٣

أولا: الابتـــزاز المـــادي: يعـد الابتـزاز الالكترونـي المـادي مـن أخطـر أنـواع الابتـزاز وأكثرهـا انتشـاراً، اذ ان الهـدف منـه هـو الحصـول علـى المنفعـة الماديـة مـن الضـحية مـن خـلال تهديـده بنشـر اسـرار تهـدد مكانتـه الضـحية الاجتماعيـة او الوظيفيـة او كلاهمـا، وتـرتبط القيمـة او المنفعة المادية بخطورة الاسرار التي بحوزة الجاني ومكانة الضحية الاجتماعية والوظيفية.

ثانيـا: الابتـزاز الجنسـي: يتركـز اجـرام ضـمن هـذا الهـدف علـى فئـة النسـاء والاحـداث مـن خـلال اسـتغلالهم جسـديا عـن طريـق التهديـد بنشـر اسـرار تعـود بالضـرر الاجتمـاعي علـيهم لـذا يكـون الضـحية فـي هـذا النـوع فريسـة للجـاني، اذ يقـوم الجـاني بمسـاومة الضـحية وصـولاً الـى رغباتـه ونزواته الغير أخلاقية، وتنتهي اغلب الجرائم من هذا النوع بانتحار الضحية او قتلها من قبل

ذويهـا نتيجـة للافعـال التـي مارسـتها الضـحية مـع الجـاني او لنشـر صـور لهـا او فيـدوهات او اسرار أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في اغلب الاحيان

ثالثـا: الابتـزاز العـاطفي: يعمـد الجـاني فـي هـذا النـوع بالتلاعـب بعواطـف الجـاني وصـولاً بـه الـى مبتغـاه، وغالبـا مـا يكـون بـين شخصـين تجمعهمـا علاقـة شخصـية او علاقـة عاطفيـة، لـذا عنـد حصـول الابتـزاز يكـون الشـخص رهينـة عاطفيـة مـن خـلال الـتحكم بالسـلوك والمشـاعر، فقـد يكـون المبتـز ضـمن هـذا النـوع الأخ التـي غالبـا مـا تكـون مـع فئـة الانـاث او الـزوج او أحـد الأقـارب او الصديق او غيرهم ممن تجمعه مع الضحية صلة صداقة او قرابة.

رابعـاً: الابتـــزاز النفعـــي: ويشـتهر هـذا النـوع مـن الابتـزاز بـين الشخصـيات التـي لهـا مكانـة اجتماعيـة او سياسـية او وظيفيـة مـن خـلال تهديـدهم بنشـر معلومـات او اسـرار شخصـية تعـود بالضـرر الاجتمـاعي والـوظيفي او كلاهمـا علـى الضـحية فـي حالـة عـدم قيامـه بتنفيـذ مطالـب الجـاني الماديـة او النفعيـة بغـض النظـر عـن كونهـا مشـروعة او غيـر مشـروعة طالمـا العمـل ضـد إرادة المجني عليه فقد تحققت جريمة الابتزاز والجدول (٧) والشكل (٧) يوضحان ذلك.

الجدول (٧)

أنواع الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة(٢٠١٦-٢٠٢٠)

نوع الجريمة	ابتزاز بدافع التشهير او بدوافع مادية	ابتزاز بدوافع انتقامية او سياسية
م ق كربلاء	٣٨٣	٩٦

ق الهندية	٣٠	٩
ق الحر	٣٢	٤

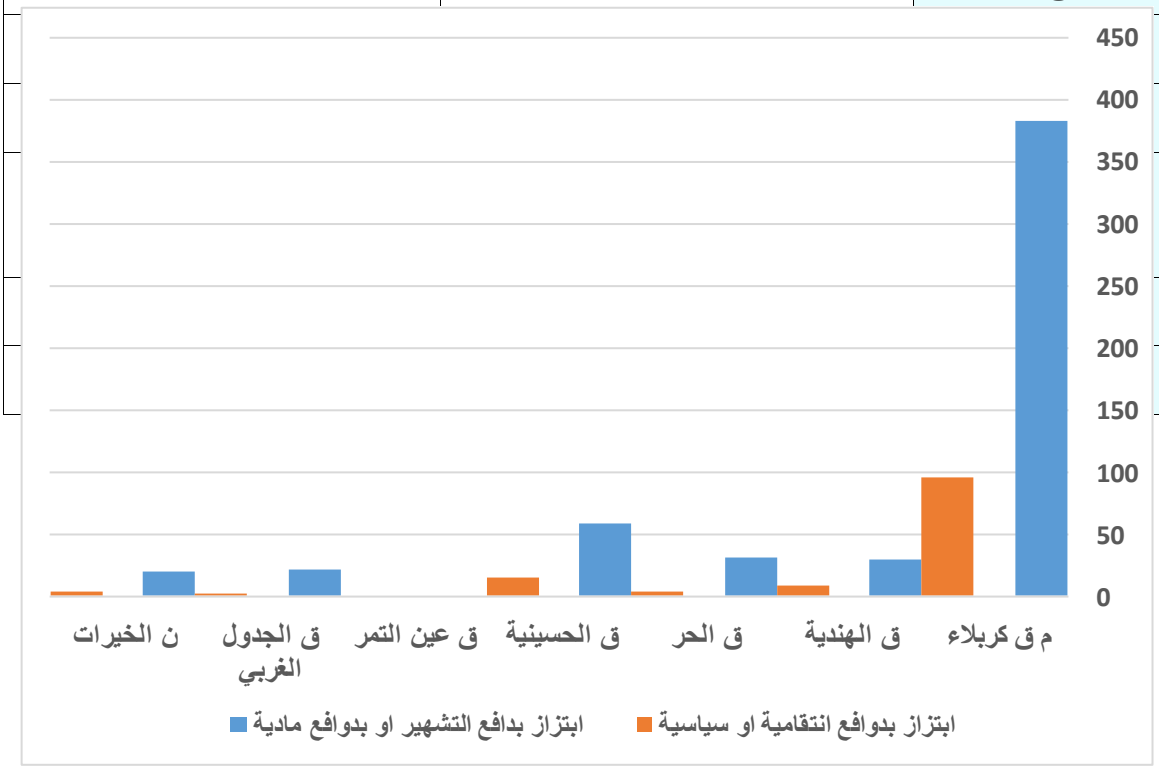

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول(٧)

الأسباب المؤدية الى جريمة الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء:

ان من اهم العوامل المؤدية لجريمة الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي:

١-**العوامل الاجتماعية:** ان للعوامل الاسرية وبيئة السكن الدور الرئيس في وقوع ارتكاب الافراد لبعض الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، اذ ان للتنشئة الاجتماعية الصحيحة الدور البارز في ذلك، فهي المحور في اختيار البيئة والصديق، فضلا عن المستوى الدراسي للفرد، فمتابعة الافراد من قبل أسرهم يحول دون وقوع الكثير من الافراد ضحية جرائم الابتزاز الالكتروني كما يحصل مع النساء والاحداث، فضلا عن غيرهم، فالصداقات العشوائية والتواصل عبر منصات التواصل ومنها برامج (الفيس بوك، الواتساب، التيك توك) والصفحات الوهمية والتجارية التي يستدرج من خلالها المجرمون ضحاياهم عن طريق ارسال صور او فيديوهات او تصويرهم عبر تلك المنصات اثناء التواصل المرئي لكلا الطرفين، في حين ان البعض منهم يحصل على تلك الصور والفيديوهات عن طريق ارتباطه بالضحية كما هو الحال مع النساء التي تتعرض للطلاق او الوعود الكاذبة بالزواج وغيرها من الطرق المتبعة من قبل المبتزين التي تنتهي بقتل الضحية من قبل ذويها او بفضيحتها بدوافع مادية او انتقامية.

٢-**العوامل الاقتصادية والاستخدام السيء للتقنيات الحديثة:** ان للعوامل الاقتصادية تدفع البعض في الدخول في غمار بعض مواقع التواصل الاجتماعي، كم هو الحال مع الصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بترويج منتج وتقوم بدعوة الافراد للعمل كمروج لتجارتها الامر الذي يقع ضحيته بعض الفتيات من خلال استدراجهم وابتزازهم ماديا او جنسياً، كما ان الاستخدام السيء لشبكة الانترنيت والخبرة القليلة في بعض تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي يجعل الكثير من الضحايا مرتعاً لمرتكبي هذه الجرائم.

٣-**الدور السلبي للأعلام وضعف الوازع الديني للأفراد:** انتشرت في الآونة الأخيرة بعض السلبيات التي تطلق على شكل مسلسلات او أفلام تعرض على القنوات الفضائية او مقاطع

تعرض على منصات التواصل الاجتماعي ومنها (الفيس بوك والتيك توك) هدفها هو الاخلال في النسيج الأخلاقي للمجتمع، اذ أسهمت وبشكل كبير في انحراف الكثير من الافراد ووقعهم ضحايا لجرائم الابتزاز الالكتروني، يقابله ضعف الوازع الديني الذي يقف حائلاً دون انحراف الافراد ومتابعة هذه المواقع او البرامج التلفزيونية، التي يكون الهدف منها الاخلال بالحياء العام للمجتمعات [١] .

٥- تأخر سن الزواج: على الرغم من ان عدد المتزوجين من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني هم الاكثير من بين الفئات الأخرى، لكن يبقى الزواج حلاً للكثير من المشكلات ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، يبقى الدور الفاعل للحد من جرائم الابتزاز الالكتروني مرهون بالواقع الاسري والاجتماعي، اذ ان انعدام الرقابة الابوية يؤدي بالأفراد الى الوقوع كضحايا لجريمة الابتزاز الالكتروني[٢].

[١] احمد علي مرزوك ، مصدر سابق ، ص٧٩.

[٢] سليمان بن عبد الرزاق واخرون، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك الملك فهد – مركز البحوث والدراسات، المجلد ٢٧، العدد ٦٩، ٢٠١٨، ص١٧٧

الاثار المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني:

لكل جريمة من الجرائم اثار وتداعيات مترتبة ترجع بالسلب على الضحايا واسر الجناة والمجتمع، ولجريمة الابتزاز الالكتروني اثار كثيرة نذكر منها:

١- **الاثـار الاجتماعيـة:** ان من اهم الاثار المترتبة على الجريمة هي الاثار الاجتماعية، اذ ان الكثير من جرائم الابتزاز أدت الى قتل ضحايا تلك الجرائم، فنشر صور وفيديوهات لبعض النساء يؤدي بالتالي الى تصفيتهن جسدياً من قبل ذويهن، كما ان البعض منها يؤدي الى ارتكاب الضحايا لبعض الجرائم او دفع المال خوفاً من الفضيحة التي تتبعهم في حالة نشر اسرار او صور تعود عليهم بالضرر الاجتماعي والاسري، فضلاً عن حالات الطلاق التي تحدث نتيجة لذلك، ٢-

٢- **الاثـار النفسـية:** لا تقف جريمة الابتزاز عند اثارها الاجتماعية، بل ان لها اثاراً نفسية تتمثل بحالات التوتر والاكتئاب التي يصاب بها الضحايا فضلاً عن بعض حالات الانتحار خوف الفضيحة، اذ ان اغلب حالات الابتزاز

٣- التي يكون ضحايا من النساء تؤدي في نهاية المطاف الى الفضيحة او القتل

٤- او الانتحار.

٥- **الاثارالامنيـة:** ان لجريمة الابتزاز الكثير من الاثار الأمنية، اذ تقود اغلب جرائم الابتزاز الى جرائم أخرى كالسرقة التي يقوم بها بعض الضحايا وتحدث في الغالب مع ذويهم لدفعها الى المبتزين، وقد ينتهي بالبعض منهم الى ارتكاب جرائم أخرى كجريمة القتل او إعطاء بعض التنازلات كما في جرائم الابتزاز المتعلقة بالنساء [1].

الاستنتاجات

[1] مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس، مدير قسم مكافحة الجرائم، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٧/ ٢٠٢٠/١٠.

١- ان جريمة الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء اخذت في الارتفاع التدريجي خلال الاعوام التي تلت عام ٢٠١٦ ثم اخذت بالتذبذب الى ان وصلت الى اعلى معدلاتها عام ٢٠٢٠، وهذا الارتفاع يتناسب مع التطورات الحاصلة في المجال الالكتروني ومجالات التواصل الاجتماعي.

٢- أظهرت الدراسة ان مساهمة الرجل في جرائم الابتزاز الالكتروني منخفضة جداً مقارنة بمساهمة الرجل، اذ بلغت نسبة مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني من الذكور (٥٣٨) مجرماً بنسبة بلغت(٨١,٠ %)، في حين بلغ عدد النساء من مرتكبي الجرائم الابتزاز الالكتروني من النساء(١٢٦) مجرمة بنسبة بلغت (١٩,٠ %) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، استحوذ مركز قضاء كربلاء على المرتبة الاولى، اذ بلغ عدد الذكور من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني (٣٨٨) مرتكباً لجريمة الابتزاز الالكتروني، يقابله (٩١) من مرتكبي الجريمة من النساء.

٣- توصلت الدراسة ان الفئات العمرية (٢١-٣٠) (٣١-٤٠) هي الأكثر ارتكاباً للجرائم خلال المدة من (٢٠١٦-٢٠٢٠)، تليهم الفئة العمرية (٢٠ سنة فما دون) والفئة العمرية (٤١-٥٠)، في حين لم تسجل الدراسة أي جرائم ابتزاز الكتروني ضمن الفئتين (٥١-٦٠) (٦٠ فما فوق)، بدوافع مادية او عاطفية او غيرها من الدوافع، اذ ان مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بخداع الضحايا بمغريات مادية او غريزية او وعود كاذبة بالوظيفة او بالزواج مما يدفع بالاخير الى الاندفاع لتحقيق رغبات الجاني ليكون في النهاية ضحية التهور والغريزة .

٤- اوضحت الدراسة ان الاثار الاجتماعية تعد من اهم الاثار المترتبة على الجريمة هي الاثار الاجتماعية، اذ ان الكثير من جرائم الابتزاز أدت الى قتل ضحايا تلك الجرائم، فنشر صور وفيديوهات لبعض النساء يؤدي بالتالي الى تصفيتهن جسدياً من قبل ذويهن، كما ان البعض منها يؤدي الى ارتكاب الضحايا لبعض الجرائم.

٥- ان للعوامل الاقتصادية تدفع البعض في الدخول في غمار بعض مواقع التواصل الاجتماعي، كم هو الحال مع الصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بترويج منتج وتقوم بدعوة الافراد للعمل كمروج لتجارتها الامر الذي يقع ضحيته بعض الفتيات.

٦- تبؤا مركز قضاء كربلاء المرتبة الاولى بعدد جرائم الابتزاز الالكتروني بنسبة ٩٦ & من اجمالي الجرائم (٣٨٣) جريمة خلال المدة ٢٠١٦-٢٠٢٠

٧- اظهرت الدراسة ان اغلب الجرائم حدثت خلال الوقت (٢-٧) صباحا بنسبة (٤٨,٣)، في حين بلغ عدد الجرائم الواقعة خلال الساعة (١-٨) بنسبة بلغت (٢٣,٣) مُشكّلة نسبة (٧١,٦) من اجمالي جرائم العينة.

٨- اثبتت الدراسة ان جرائم الابتزاز في المناطق الحضرية هي اكثر من الجرائم الواقعة في المناطق الريفية، اذ بلغ عدد في المناطق الحضرية (٣٢٦)، في حين عددهم في المناطق الريفية (٣٨) من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٦٤) .

٩- اوضحت الدراسة ان اكثر مرتكبي الجرائم هم من الجامعيين بينما انخفضت النسبة لدى الاميين وذوي التحصيل الدراسي المنخفض وهو امر ربما يعود الى امكانية التعامل من البرامجيات ووسائل التواصل الاجتماعي اذ بلغت نسبة الجناة من الجامعيين ٣٩% من اجمالي الجناة بحسب المستوى التعليمي.

١٠- اوضحت الدراسة ان مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء من فئة المتزوجين هم الأكثر ارتكاباً لجريمة الابتزاز الالكتروني، اذ بلغ عددهم (٣١٩) بنسبة بلغت (٤٨,٠%) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء، يليهم مرتكبي جرائم الابتزاز من غير المتزوجين، اذ سجلوا (٢٤٧) بنسبة بلغت (٣٧,٢%) من اجمالي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

التوصيات:

١- توصي الدراسة بتكثيف الجهود الامنية والاستخباراتية في الوحدات الادارية التي شهدت ارتفاعا ملحوظا بمعدلات الجرائم الالكترونية وهي (مركز قضاء كربلاء، قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء الحسينية) على التتابع، اذ هي الاكثر من حيث عدد الجرائم خلال مدة الدراسة.

٢- معالجة الجوانب الاجتماعية الاقتصادية في محافظة كربلاء من خلال تفعيل دور المؤسسات المجتمعية ، وايجاد فرص عمل للعاطلين للحيلولة دون الوقوع في جرائم الابتزاز الالكتروني.

٣- عقد الندوات والمؤتمرات واعطاء الدروس والمحاضرات التوعوية عن جريمة الابتزاز الالكتروني وتبعاتها واثارها على الاسرة والمجتمع.

٤- التعاون مع الباحثين من قبل الدوائر الرسمية للحصول على البيانات الدقيقة والصحيحة وصولا الى نتائج مرضية منها سهولة الوصول الى النزلاء من اجل استجوابهم وكذلك

تسهيل المقابلات الشخصية، اذ تسهم هذه المقابلات في فهم الكثير من الجوانب المتعلقة بمشكلة الدراسة.

٥- الابتعاد عن المواقع الالكترونية المشبوهة او الغير معروفة للحيلولة دون الوقوع للابتزاز الالكتروني

٦- تنمية المهارات لدى الافراد في استخدام التكنلوجيا الحديثة لتفادي الوقوع ضمن دائرة الابتزاز الالكروني

٧- تنمية الوازع الديني لدى الابناء والتقرب منهم لمعرفة مشاكلهم للوقاية دون الوقوع بمثل هذه الجرائم

المصادر

١. احمد علي مرزوك، الابعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني – دراسة ميدانية لمحافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة القادسية،

٢. جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات منشورة لعام ٢٠٢٠

٤. جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٥. حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، دار الحصاد ، دمشق، ٢٠١٦

٦. حسين عليوي ناصر، التباين المكاني للجريمة في مدينة الناصرية لعام ٢٠١٥، دراسة في الجغرافية الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الخليج والجزيرة العربية، الكويت ، العدد ٦٥، ٢٠١٥.

٧. سليمان بن عبد الرزاق واخرون، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث

الأمنيـــة، كليـــة الملـــك الملـــك فهـــد – مركـــز البحـــوث والدراســـات، المجلـــد ٢٧، العـــدد ٦٩، ٢٠١٨.
٨. علـي عبـد الله شـديد الصـباح، بحـوث نـدوة الابتـزاز الالكترونـي المفهـوم – الاسـباب – العـلاج، ط١، مركز باحثات لدراسات المرأة، ٢٠١١،
٩. قـــانون العقوبـــات العراقـــي المـــرقم ١١١ لســـنة ١٩٦٩ وتعديلاتـــه، ط٢ ، المكتبـــة القانونيـــة بغداد، ٢٠٠٦،،
١٠. مقابلـة شخصـية مـع العقيـد هشـام سـامي عبـاس مـدير قسـم مكافحـة الجـرائم، قيـادة شـرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٠
١١. مقابلـة شخصـية مـع العقيـد هشـام سـامي عبـاس مـدير قسـم مكافحـة الجـرائم، قيـادة شـرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٠
١٢. مقابلـة شخصـية مـع العقيـد هشـام سـامي عبـاس، مـدير قسـم مكافحـة الجـرائم، قيـادة شـرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٧/ ١٠/٢٠٢٠.